



الاستفهام
في ديوان السيد جعفر الملاي
[سفر بابل وسجع البرابل]
دراسة في حياة الشاعر جعفر الملاي وأدبه
إعداد

م ٢٠٠٠ م رحيم خضير طوفان

University of Al-Qadisiyah College of Education

البريد الإلكتروني : rshem206tofana@GMail.com

تاريخ الطلب : ٢٠١٦/١٠/٣٠

قبول النشر : ٢٠١٦/١٢/٤

الحلة، ونشأ فيها ثم انتقل إلى النجف الأشرف
مسكناً ومدفناً^(١).

❖ شيوخه

لم يكن الشاعر جعفر الحلي بمنأى عن
حاضرة العلم والأدب النجف الأشرف بما
تخرجه من علوم وتحفل به من علماء، فكان
قد جالس أرباب العلم والمعرفة، وحضر-
مجالسهم أمثال الشيخ محمد طه والشيخ ميرزا
حسين الخليلي، والشيخ عباس كاشف الغطاء،
والشيخ محمد الفاضل الشرياني^(٢).

❖ منزلته وأخلاقه

تميز الشاعر جعفر الحلي عن أقرانه
ومحببه بمنزلة رفيعة ومكانة سامية، إذ كسب
احترام الأندية والمجالس العلمية والأدبية،
وتمتع بعبقريّة فذة قل أن نجد لها نظيراً في شعر
سواه، وكان فاضلاً قوياً البديهة حسن

اسمه ونسبه وولادته ونشأته

من شعراء الشيعة^(٣)، ينتهي نسبه إلى

الإمام الحسين (عليه السلام)^(٤) كما يتبين
بالآتي:

هو جعفر بن أبي الحسين حمد بن محمد
حسن بن أبي محمد عيسى بن كامل بن منصور
بن كمال الدين بن منصور بن زوبع بن منصور
بن كمال بن محمد بن نجم بن منصور بن شكر
بن أبي محمد الحسن الأسمر بن النقيب شمس
الدين أحمد بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي
طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي
الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٥).

ولد في النصف من شهر شعبان من
السنة السابعة والسبعين بعد المئتين والألف من
الهجرة النبوية، وكان ذلك في قرية من قرى

❖ توجيه شعره

طرق السيد جعفر الحلي أغراضاً عدّة في شعره، والمطلع على ديوانه يجد للأغراض التي سلكها حضوراً وافراً متناثرة في طوايا الديوان كالممدح والرثاء واللوم والعتاب والتفجع والتحريض واستنهاض الهمم والندبة وأبيات التهاني وأبيات يمزج فيها الجد والهزل على نحو ما نجد ذلك في ديوانه أثناء الدراسة، وأكثر في ديوانه المراثي والمدايح لآل البيت (عليهم السلام) كالإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسين والكاظمين (عليهم السلام) والإمام صاحب الأمر والزمان (عج) وتمثل جل ديوانه^(١١).
كذلك توجه إلى الشخصيات المكرمة في عهده مدحاً ورثاءً^(١٢).

ومن الذين مدحهم آل كاشف الغطاء من النجف، وآل قزوين في كثير من مدائحه، وإلى آل الرشيد في حائل، وأمراء المحمرة في قصائد كثيرة^(١٣).

❖ الاستفهام لغة واصطلاحاً

الاستفهام لغة: أن يطلب من غيره أن يفهمه^(١٤). والفهم معرفتك الشيء بالقلب فهمة فهماً..... وتفهم الكلام فهمة فهماً بعد شيء وأفهمه الأمر وفهمه إياه جعله يفهمه واستفهمه سأله أن يفهمه^(١٥).

العشرة، عالماً بالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفقه، فكان يختلف إلى المدارس والعلماء والحوارات الحافلة بالعلوم المتنوعة، فتخلق بأخلاق العلماء، وجرى على لطيف مذاقهم، ولم يجعل الأدب له صناعة ولا اتخذه بضاعة، ولم يكن له به مفتخر بل إذا نسب إليه أربد وأزور^(١٦). يقول السيد الأمين: إنه كان شريكنا في الدرس، فقد هيمن على المجالس الأدبية وهو شاب لم يبلغ الثلاثين فأعجب الكبير والصغير، واحترمه كافة الطبقات، وشاع ذكره في المجتمع وانتشر- صيته في العراق، وكان فكهاً قوي البديهة سريع النكتة حاضر الجواب، له أخبار ومساجلات طريفة^(١٧).

❖ آثاره الأدبية

١. ديوانه المسمى: (سحر بابل وسجع البلابل) وقد جمع بعد وفاته^(١٨).

٢. الجعفریات: ديوان شعر في رثاء أهل البيت^(١٩).

❖ وفاته

توفي الشاعر جعفر الحلي في النجف الأشرف لسبع بقين من شعبان، ودفن بوادي السلام بين الجانب الغربي من يمين مقام الإمام المهدي بمئتي خطوة عند قبر أبيه^(٢٠).

❖ أدوات الاستفهام

تقسم أدوات الاستفهام على قسمين:
الأول: حروف الاستفهام وهي
(الهمزة وهل).

الثاني: أسماء الاستفهام وهي (من،
ما، كيف، أين، متى، أنى، أيان،
كم، أي).

ولابد أن نشير إلى أن هذه الأدوات
تخرج عن معانيها الحقيقية إلى معان مجازية
وأغراض تفهم
من سياق الكلام وقصد المتكلم^(١٨).

❖ استعراض الأدوات

الهمزة: وهي أصل أدوات
الاستفهام^(١٩)، وهي لطلب التصور أو
التصديق، والتصوير: هو إدراك المفرد كقولك:

أعلي مسافر أم خالد

تعتقد أن السفر حصل من أحدهما و
لكن تطلب تعيينه، وإذا يجب بالتعيين فيقال:
علي مثلاً. والتصديق: هو إدراك نسبة نحو:
أسافر علي؟ تستفهم عن حصول السفر أو
عدمه، وإذا يجب بنعم أو لا، والمسؤول عنه
في التصور ما يلي الهمزة، ويكون له معادل
يذكر بعد أم وتسمى متصلّة، فنقول في
الاستفهام عن المسند إليه: أنت فعلت هذا أم
يوسف؟، وعن المسند: أراغب أنت عن الأمر
أم راغب فيه؟ وعن المعقول: أياي تقصد أم

يتضح لنا من خلال ما سبق أن مورد
الفهم لغة واحد، ولا يكاد يختلف أرباب اللغة
عليه فهو الفهم والمعرفة بالشيء.

الاستفهام اصطلاحاً: ((استعلام ما في
ضمير المخاطب، وقيل هو طلب حصول
صورة الشيء في الذهن، فإن كانت تلك
الصورة وقوع نسبة بين الشئين أو لا وقوعها،
فحصولها هو التصديق وإلا فهو
التصور))^(١٦).

يبدو أن المعنى الاصطلاحي أكثر
انفتاحاً من المعنى اللغوي للاستفهام، إذ إن
المعنى اللغوي اقتصر على الفهم فحسب، أما
المعنى الاصطلاحي فتعرض إلى مجالين لتحقيق
هذا الفهم، أولهما إدراك وقوع نسبة بين شئين
ومن ثم تتحقق الإجابة بنعم أو لا أو إدراك
المفرد، وبه تحقق الإجابة بالتصور.

أما الاستفهام عند البلاغيين المحدثين
فهو: ((طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من
قبل))^(١٧).

ولا أرى في هذا التعريف جديداً وإن
كان يبدو هكذا؛ لأن طلب الفهم غير متحقق
سبقاً، وإنما يراد به ما بعد وقت الطلب، وهذا
واضح بديهي، إذ الفهم: طلب يراد به معرفة
شيء، والاستفهام: كشف الفهم الكامن في
ذهن وقلب الشخص.

بمعنى أي أجناس الأشياء عندك؟ وجوابه: إنسان أو فرس أو كتاب أو طعام، وكذلك تقول: ما الكلمة، وما الاسم، وما الحرف، وما الكلام، أو عن الوصف تقول: ما زيد وما عمر؟ وجوابه: الكريم أو الفاضل ((٢٧)).

هـ: يقول الكسائي ((من للسؤال عن الجنس من ذوي العلم تقول: من جبريل؟ بمعنى أبشر هو أم ملك أم جني، وكذلك من إبليس؟ ومن فلان؟ ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون «قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى» (٢٨)، من مالكمما ومدبر أمركما؟ أملك هو أم

جني أم بشر)) (٢٩)، و ((قيل هي للسؤال عن العارض المشخص لذي العلم وهذا أظهر؛ لأنه إذا قيل: من فلان؟ يجاب بـ (زيد) ونحوه مما يفيد التشخيص، ولا نسلم صحة الجواب بنحو (بشر-) أو (جني) كما زعم الكسائي)) (٣٠).

كيف ((ويسأل بها عن الحال مثل: كيف جئت؟ والجواب ماشياً أو راكباً، وكيف مسكنك؟ والجواب: واسع أو ضيق، وكيف محمد؟ والجواب: بخير أو مجتهد أو ناجح في عمله)) (٣١). قال تعالى ((فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ)) (٣٢)، وكقول الشاعر:

خالداً، وعن الحال: أراكباً جئت أم ماشياً؟ وعن الظرف: أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وهكذا (٣٢).

ويسأل بـ ((الهمزة المقرونة بالنفي عن مضمون الجملة أي عن الأشياء الموجودة في الجملة كقول الله تعالى «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» (٣١)، وقوله تعالى «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ» (٣٢)..... وتقول في الجواب عن السؤال في هذا الاستعمال (بلى) في الإيجاب، و(نعم) في النفي)) (٣٣).

هل: ((يطلب بها التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها لا غير نحو: هل جاء الأمير، والجواب نعم أو لا، ولأجل اختصاصها لطلب التصديق لا يذكر معها المعادل بعد أم المتصلة، فلذا امتنع: هل سعد قام أم سعيد)) (٣٤). وهي على نوعين:

((هل البسيطة: وهي التي يسأل بها عن وجود شيء أو عدمه مثل: هل الإنسان الكامل موجود؟.

هل المركبة: وهي التي يسأل بها عن وجود الشيء مثل: هل البنان حساس)) (٣٥).

ما: ((ويسأل بها عن غير العقلاء)) (٣٦)، وقال عنها الكسائي بأنها ((للسؤال عن الجنس تقول: ما عندك؟

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى
ورأي أمير المؤمنين جميل (٣٣).

ولا يختلف النحويون عما قاله
البلاغيون في شأن (كيف)، قال ابن السراج
((وأما كيف فسؤال عن حال ينتظم جميع
الأحوال والأحوال أكثر من أن يحاط
بها)) (٣٤).

كم: قال ابن السراج عن كم أنها
(اسم لعدد مبهم) (٣٥). ومن أمثلة ذلك
(كم درهماً لك؟، وكم رجلاً رأيت؟ فكأنك
قلت: أعشرون أم ثلاثون أم كذا أم كذا،
وتقول: كم درهمك؟ وكم مالك؟) (٣٦).

وكم على نوعين: استفهامية وخبرية،
فالاستفهامية يستعملها من يسأل عن كمية
الشيء، وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من
يريد الافتخار والتكثير، وتمييز الاستفهامية
تمييز مفرد نحو: كم عبداً ملكت؟، وتمييز
الخبرية مخفوض دائماً، ثم تارة يكون مجموعاً
كتمييز العشرة فما دونها وتقول: كم عبد
ملك، كما تقول: عشرة أعبد ملك، وتارة
يكون مفرداً كتمييز المائة فما فوقها تقول: كم
عبد ملك، كما تقول: مائة عبد ملك،
ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية إذا دخل
عليها حرف جر تقول: بكم درهم اشتريت؟
والخافض له من مضمرة (٣٧).

أين: ((للسؤال عن المكان إذا قيل:
أين زيد، فجوابه: في الدار أو في المسجد أو في
السوق)) (٣٨).

أنى ((وتكون بمعنى كيف كقوله
تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ
بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾ (٣٩)، وبمعنى من
أين كقوله تعالى ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا ﴾
(٤٠)، وبمعنى متى كما في قوله تعالى
﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى
شِئْتُمْ ﴾ (٤١)، فأنى في الآية الكريمة تمثل المعاني
الثلاثة أي: متى شئتم وكيف شئتم ومن أين
شئتم)) (٤٢).

وقد علق الدكتور عبدة عن (أنى) في
هذه الآية على أنها غير استفهامية إذ قال ((
فعندي أن (أنى) ليست استفهامية أي ليست
للسؤال أصلاً، إذ معناها الذي يهدي إليه
سياقها: فاتوا حركم
في أي وقت شئتم وبأية كيفية
أردتم)) (٤٣).

متى ((ويسأل بها عن الزمان ماضياً
كان أم مستقبلاً تقول: متى جئت؟ فيجواب
البارحة وتقول: متى تجيء فيجواب غداً، وقال
سبحانه ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴾ (٤٤)) (٤٥).

والتجاهل، والمدح والذم، والإخبار، والإيناس^(٥٦). وسنوضح عن هذه المعاني المجازية حسب ما تجود به أبيات الشاعر جعفر الحلبي في فصل الدراسة ..

الاستفهام في ديوان السيد جعفر الحلبي

بعد أن تناولنا الاستفهام الحقيقي والمجازي وتبيان أدواته ووظيفة كل أداة وما يخرج عن هذا الاستفهام إلى غير حقيقته، إذ يكون لأغراض مجازية ولاسيما في الشعر، وقد رصدنا في ديوان السيد جعفر الحلبي ما يؤكد حصول هذا الاستفهام، إذ شغل حيناً وافراً ومساحة كبيرة من الديوان تنوع حسب قصد الشاعر وفحوى المناسبة ومقتضى الحال والمقام وهي كالآتي:

❖ التحريض:

حفل ديوان السيد جعفر الحلبي بهذا اللون من الأغراض في مرثيته لأهل البيت الأطهار ضد بني أمية وأتباعهم إذ قال:

ماذا القعود وحقكم

أخذته أيدي الشرك غلبة^(٥٤)

وقوله:

ماذا القعود وفي الطفوف رحالكم

رضت خيول أمية أجسامها^(٥٥)

نلمس أثر استنهاض الهمم والدعوة لأخذ الثأر والنيل من أعداء آل محمد، فهو لا

أيان: ويسأل بها عن الزمان المستقبل خاصة، وترد كثيراً في مواضع التعظيم والتفخيم كقوله تعالى «يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ»^(٤٦) (٤٧).

أي: ويسأل بها عما يميز أحد المشاركين في أمر يعمها كقوله تعالى «أَيُّ الْقَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا»^(٤٨)، وتستمد دلالتها مما تضاف إليه، فتفيد المعنى الذي تفيده أدوات الاستفهام من السؤال عن العاقل وغير العاقل، والزمان، والمكان، والحال، والعدد^(٤٩).

الدلالات المجازية لأدوات الاستفهام:

لأدوات الاستفهام دلالات مجازية تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال، فالاستفهام بها لا يراد به الكشف عن مجهول ((وإنما يستفهم عن الشيء مع العلم به))^(٥٠)، كالإنكار، والتعجب، والاستبعاد، والتهكم، والتحقير^(٥١)، والتقرير، والتمني، والتعظيم، والتهويل، والاستبطاء، والاستبعاد، والشويق، والتنبيه على الضلال، والوعيد، والتسوية، والأمر والنهي^(٥٢)، والتقرير، والعتاب، والتذكير، والافتخار، والتخويف، والتسهيل، والتخفيف، والتكثير، والترغيب، والصداء، والاسترشاد، والعرض، والتحضيض،

يريد القعود والاستكانة والرضوخ إلى الأمر الواقع إنما أراد النهوض والثورة ، وقوله (ماذا القعود) يعني: انهضوا، فلا وقت للدعة والسكينة . وعلى هذا المعنى نسج قصيدة تبدأ أبياتها كلها بالاستفهام الذي يحمل معنى التحريض على عدم الإغضاء، والدعوة إلى إشعال الثورة والإشتفاء بالثأر من الأعداء قائلًا:

أتغضي وقد أضحي الحسين بكر بلا

وحيداً وفي خيل العدى غصت الغبرا

أتغضي وقد نادى الحسين أمية

يذكرها الأخرى فلم تنفع الذكرى

أتغضي وقد أضحي لفهر بكر بلا

عميد بسيف الشمر أوداجه تفرى

أتغضي وقد أضحي الحسين مجدلاً

ومنه عوادي الخيل هشمت الصدرا

أتغضي وشمر حز نحر ابن فاطم

وكان يشم المصطفى ذلك النحرا^(٥٦)

الآبيات السابقة هي ندبة لصاحب الأمر والزمان (عج)، نلاحظ في أول كل بيت عبارة (أتغضي) مكررة، وهي توحى بشحنات انفعالية تثير الغضب وتستنهض الهمة وتبعث العزيمة لأخذ الثأر مترقبا ثورة قادمة .

وقال في موضع آخر:

أتنام عينكم وتلك سراتكم

جعلت أمية في الصعيد منامها^(٥٧)

وقال في الغرض نفسه:

أفكل يوم من عداك

لنا إلى عليك ندبه

ماذا على حامي الشريعة

لو يسل اليوم غضبه^(٥٨)

❖ التفجع:

يأتي الاستفهام لإظهار لوعة المأساة في

أرض الطف متمثلاً بقول جعفر الحلي:

الله أي دم في كربلا سفكا

لم يجر في الأرض حتى أوقف الفلكا^(٥٩)

ثم يتوجه إلى الشهداء قائلًا:

تركوهم على الصعيد ثلاثاً

يا بنفسي من ذا يقل الصعيد

لست أدري من أين صيغ شباها

أكذا يقطع الحديد الحديد^(٦٠)

وقال مخاطباً الإمام الحسين (ع)

متفجعاً:

مابال عينك لاتمل هيامها

وعصت بمبرح وجدها لوامها

هل كان وجدك للشبيبة إذ مضت

وطوى الزمان بحكمه أيامها

يتوجه السيد جعفر الحلي بإلقاء العتب
واللوم الشديدين على بني هاشم على عدم
النهوض قائلاً:
أيضيع وتركم وتلك جياكم

ملت على حسن الثواء مقامها^(٦٦)

ثم قال:

ألم يصلهم نبأ الطف أم

أغضوا على ذاك القذى الأعينا^(٦٧)

ثم قال راثياً بعض الأجلاء:

هل الدهر ذو سمع يعي فأعاتبه

أفي كل يوم تنتحينا مصائبه

هو الدهر مثل الليث مهد ظهره

ليركب لكن كيف يأمن راكبه

وكم قضينا ثقلت قوالب معشر

لو الدهر كانت من حديد قواضبه

أيغدو حسين حيث لم تصلت الطبأ

ولا صهلت بين السيوف سلاهبه

فما باله أعطى يد السلم طايحاً

فهل غفلت أعمامه وأقاربه^(٦٨)

❖ الإستفهام المتضمن معنى النفي:

يضع أرباب البلاغة فرقاً بين النفي

الصريح المعهود، والنفي الضمني بالاستفهام

في توجيه دلالة الجملة، قالوا: ((ولكن فرق

بين الدلالة عليها بالاستفهام، والدلالة

بطريقة النفي المعهود؛ إن في الإستفهام تحريكاً

أم هل أردت طروق من قد حجبت

فزحرت نفسك خائفاً نمامها^(٦٩)

ثم قال في رثاء بعض الأجلاء؛ وهو

أمين أغا ابن نظام الدولة:

هل من يقول لذا النعي إلا اتند

فلقد أذاب بنعيه الأكبادا

ماذا على سهم أراش سهامه نحو

الأمين لو استحاه فهادا^(٧٠)

وقال في التفجع وإظهار اللوعة:

وأى خيل ضلال بالطفوف عدت

على حريم رسول الله فانتهاكا^(٧١)

وقال رحمه الله راثياً أبا عبدالله الحسين

(ع)، مظهراً مشاعره الحزينة متألماً متوجعاً:

كيف لم تقفها الطيور وفيها

كل يوم لمن نحر وعيد

كيف يرضى بأن يرى العدل

بادي النقص والجائر المضل يزيد^(٧٢)

❖ اللوم والعتاب:

((العتاب: أخف أنواع إظهار عدم

الإرتياح لسلوك ما، فعلاً كان أو تركاً، وقد

يستخدم للدلالة عليه أسلوب الإستفهام

للتخفيف في توجيهه، والتلطف بنفس الموجه

له))^(٦٥).

للفكر، وتبييناً للعقل، وحثاً على التأمل، وهذا هو الفرق بين النفي الصريح وبين النفي عن طريق الاستفهام)) (٦٩).

استعمل السيد جعفر الحلي هذا الغرض في ديوانه قائلاً:

هل يهتدي بعد المضل

إذا مشى متنورا

كلا فقد كان الدجى

بمنار جعفر مبصراً^(٧٠)

وقال:

كيف يرجى منك السلو إذا ما

شتت الدهر شملك المجموعاً^(٧١)

❖ الاستبعاد:

يخرج الاستفهام للدلالة على استبعاد المستفهم عنه والتشكك في حدوثه^(٧٢)، وعده بعيداً^(٧٣). وهذا المعنى لمحناه عند الشاعر جعفر الحلي في مواضع من ديوانه نحو قوله في رثاء المرحوم العلامة السيد ميرزا جعفر القزويني:

من للعفاف إذا اشتكت

ألم المجاعة والعدى

مابال صبحك أيما الجلد

الصبور قد انبرى

كيف انزوى والعود منه

على الأنام تعذراً^(٧٤)

فهو يرى استبعاد من ينصر- الأعماء الذين وقعوا تحت وطأة الدهر، وألم الجوع وشظف العيش، ويستبعد أن يضيء صبحه على الوجود، إذ ترك وراءه ظلاماً دامساً، فقد انزوى وتعذرت عودته إلى الأنام.

وقال في رثاء ملا حسين الأردكاني:

أتسأل الدار عمن غادروك وقد

مخون منها السواقى العين والأثرا^(٧٥)

وقال في رثاء حجة الإسلام الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي، وهو يستبعد أن تقوم لدين الله قائمة، ولا استقرار إذا فقدت الأمة إماماً سيدياً مثل المرثي إذ قال:

أنى تقوم لدين الله قائمة

وليس فيها الأمام السيد الحسن^(٧٦).

وجاء الاستبعاد في رثائه للشيخ أحمد الشهير بالمشهدي؛ إذ استبعد أن يصل إلى مثل خلقه وخلقه أحد إذ قال:

من ذا يساميه في خلق وفي خلق

والله هذب فيه الخلق والخلقاً^(٧٧)

وجاء الاستبعاد في رثائه للحجة ميرزا الطباطبائي ممتزجاً بتعظيم المرثي مستبعداً أن يأتي مثله أحد قائلاً:

أهل قيست الآرام يوماً بضيغم

وهل شبه الطير البغاث بياشق^(٧٨)

❖ الاستبطاء:

وقد يستبطئ الموعود بوعده حدوث الموعود به، ويستعمل الاستفهام عن هذا الغرض، فيقول لمن وعده بزيارة له: متى تأتينا؟ ومتى تزورنا؟....^(٧٩). ويبدو أن البلاغيين فرقوا بين الاستبعاد والاستبطاء إذ ((إن الاستبعاد متعلقه غير متوقع، أما الاستبطاء فمتعلقه متوقع، والمستفهم يتطلع إلى وقوعه ومجيئه))^(٨٠). وهذا المعنى لمخناه عند السيد جعفر الحلي متخذاً من الاستفهام وسيلة لتحقيقه، إذ قال في ندبة لصاحب الأمر (عج):

فمتى يامدرك الثأر ويا

خلف الأبرار ياغيث البلاد

فمتى تطلع فيها شُزباً^(٨١)

كالقطاميات^(٨٢) تومي بالهوادي

أتراهم لانبت أسياهم

يدركون الثأر من آل زياد^(٨٣)

❖ التكثير:

قد يعبر المتكلم عن الكثرة بأسلوب الاستفهام، والأداة المستعملة لهذا غالباً (كم) ويعني بها كم الخبرية التي يعبر بها عن الكثرة^(٨٤).

اتخذ التكثير في ديوان السيد جعفر الحلي صوراً مختلفة في التعبير؛ فها هو يندب صاحب الأمر والزمان ويستنهضه، وذكر ما في الطف من فجائع، وأحوال الثكالي اللواتي يندبن وينحن على من فقدن، إذ اقترن التكثير بالندبة والتفجع والتشويق إذ قال:

كم ناكل ناحت على كورها

نوحاً تكاد الأرض منه تمار^(٨٥)

ثم قال في موضع آخر وهو يخبر عن كثرة من ينتظر صاحب الأمر والزمان متشوقين للقائه قائلاً:

كم سيد لك بالعراق يود أن

يلقاك لو كان اللقاء مقدوراً^(٨٦)

نلاحظ أن التكثير اقترن بالتشويق للقاء الأحبة المنتظرين. وجاء التكثير عنده مقترناً بالتنبيه على ما يصنع أعداء الحسين بن علي من ضلالة بحق الحرات المتعفات وهن يفررن مذعورات خائفات بعدعز ووقار ووحشة واعتبار. قال في رثاء الأمام الحسين (ع):

كم حرة لما أحاط بها العدى

هربت تخف العدو وهي وهي وقور^(٨٧)

ثم أكثر ذم الجاهل المتحنك قائلاً:

كم جاهل يلقي الورى متحنكاً

خدع العوام بكثرة التلبيس^(٨٨)

ثم اقترن التكثير عنده بالتعظيم للعمل والثناء الجميل على صنع الطيب من الأعمال

قال في رثاء المرحوم حاجي مصطفى مرزودا
معزياً أخوته قائلاً:

فكم مرت ليال فيك بيض

ببشر المصطفى تزهو ابتساماً

فكم هو في نهار الحر صاما

وكم هو في ليال القر قاماً^(٨٩)

ثم قال:

كم عار كسوت وكم أسير

فككت وكم تكلفت الأيامي (٩٠)

وقال في قصيدة بعث بها إلى جبل حایل

يمدح بها آل الرشيد والمقصود بها الأمير محمد

قال:

فكم مسحت سيوفكم رؤوساً

وصيرت النجيع لها خضاباً^(٩١)

ثم قال:

فكم أتعبت فكري بالقوافي

وجنبت المطاعم والشراباً^(٩٢)

ثم قال:

وكم مردت شياطين الأعادي

فقيضت الحسام لهم شهاباً^(٩٣)

واقترن التكثير عنده بالتعظيم

والتفخيم، إذ قال رحمه الله تعالى مقرضاً على

النوافح العنبرية، وهو مجموع للشيخ العلامة

ملاذ الأعلام الشيخ علي سليل المرحوم الشيخ

محمد رضا آل كاشف الغطاء وهو زعيم

الطائفة الجعفرية وأكبر فيها سنناً وسنناً ومجداً
وعلاءً إذ قال:

وكم له من يد بيضاء يجرجها

من غير سوء فيغشى نوره البصر^(٩٤)

ومثله في التكثير والتعظيم قوله راثياً بعض

الأجلاء:

فكم عارض يجري على الصخر ماؤه

ويهوي بأرض تنبت الشيخ صاحبه^(٩٥)

وقال يثني على العلامة الشيخ الأفخم

وعمه المرحوم الميرزا عبدالحسين، وجاء

التكثير عنده ممتزجاً بالجد والهزل، والحقيقة

بالمزح:

كم قائل لي لم تركت جوارنا

وعرفتنا خدماً مدى الأعمار

كم قد حباني عنبراً هو عنبر

وبخارة ليست بذات بخار

كم قد حباني قيمة لو قومت

لازداد درهما على القنطار^(٩٦)

وقال في تهنئة للعالمين الشيخ عباس

سليل المرحوم الشيخ علي والشيخ عباس،

فجاء التكثير عنده ممتزجاً بإظهار البهجة

والاستئناس بما ذكر:

كم لديغ به يحوقل راقبه

فما كان بروءه مأبوساً

كم كريم أركبته غارب الـ

فخر ونذل أنزلته منكوساً^(٩٧)

❖ الإخبار:

قال السيد جعفر الحلي مقرضاً على
روضة لبعض أهل الشام يتضمن شعرها مدح
أمير المؤمنين:

ما ذا على بهجتها لو بدت

وإن ترى ما بيننا حاضره

وكيف لا نشكرها نعمة

أئمة الحق لها شاكره^(٩٨)

❖ التعظيم والتفخيم:

تندفع نفس المتكلم حين يرى شيئاً
عظيماً فخماً إلى التعبير عن عظمته وفخامته،
وقد يستعمل الاستفهام وغيره للتعبير عن هذا
الغرض^(٩٩).

قال السيد جعفر الحلي معظماً دماء
الشهداء المسفوكة في واقعة الطف:

الله أي دم في كربلا سفكا

لم يجر في الأرض حتى أوقف الفلكا^(١٠٠)

وقال في رثاء ملا حسين الأردكاني:

كم أنت تستاف بعد الأهل تربهم

شوقاً وتسأل رسماً بعدهم دثرا^(١٠١)

وقال في مدح الكاظمين:

أي نار يد الهوى شعشتها

تلك نار الكليم قد آنتها^(١٠٢)

وقال في رثاء الإمام الحسين (ع)، وقد

جاء تعظيمه لشخصية الأمام مقترناً بالتنبيه على
الضلالة من بعد فقدته وغيابه قائلاً:

كيف مرت الليلات بيضاً

ثم عادت أيا منا وهي سود

هل عميد بعد الحسين لفهر

مالفهر بعد الحسين عميد^(١٠٣)

❖ التنبيه على الضلال:

يستعمل الاستفهام للتعبير عما يؤدي
إلى ضلالات ومتهاتات، فينبه الغافل ويحذر
المعاند ويحث المكابر على النظر والتأمل في أمر
الضلالة والعناد^(١٠٤)

قال رحمه الله مادحاً جناب الشيخ آغا

رضا نجل المرحوم الشيخ محمد حسين
الأصبهاني ويمدح خاله العلامة الصدر:

من منصفني من ناشئ لي عنده

دين يسوفه بكبي مطول^(١٠٥)

❖ التشويق:

وقد يأتي الاستفهام للتشويق وذلك
عندما يقصد المتكلم ترغيب المخاطب
واستمالته^(١٠٦)، فقال رحمه الله مادحاً جناب
الشيخ آغا رضا نجل المرحوم الشيخ محمد

❖ التعجب:

قال السيد جعفر الحلبي في رثاء الشيخ

أحمد الشهير بالمشهدي:

أهكذا بركات الأرض ترتفع

طائر اليمين من أوكاره يقع^(١١٠)

❖ التخويف:

قال السيد جعفر الحلبي مادحاً محمد

بن عبدالله وعبدالعزیز أميری نجد:

أين المفر من الأمير وعنده

إبل مسخرة له وجياد^(١١١)

نلمح في البيت غرض التخويف من

بطش الممدوح بمن تسول له نفسه من أن ينال

من أحد بدليل قوله في مطلع قصيدته بهذا

الشأن:

لكم القبائل خيفة تنقاد

ولكم تعاف عربنها الآساد^(١١٢)

❖ التحقير والاستهانة:

يستعمل الاستفهام في تحقير المستفهم

والاستهانة به؛ لأن الاستفهام يشعر بأن

المستفهم غير مهتم بما يستفهم عنه، ولا

مكترث له لحقارته في نفسه واستهائته به،

ويعرف ذلك بمساعدة قرائن الأحوال

والمقال^(١١٣).

قال السيد جعفر الحلبي في رثاء بعض

الأجلاء وهو أمين آغا ابن نظام الدولة:

حسين الأصبهاني، ويمدح خاله العلامة

السيد الصدر:

أفهل نظمت لنا من أدمعي

سمطين حول رضابك المعسول^(١١٤)

وله رحمه الله في خامس أصحاب

العباس سلام الله عليه:

ومتى نرى عين الظبا

ومتى المحب يرى محبه

ومتى يساعفني الزمان

بمجلس في خير صحبه (١.٨)

وقال رحمه الله في نديه لصاحب الأمر

والزمان يستنهضه متشوقاً إلى رؤيته وهو يأخذ

بثأر أهل بيته:

متى نرى بيضك مشحودة

كالماء صافي لونها وهي نار

متى نرى خيلك موسومة

بالنصر تعدو فتثير الغبار

متى نرى الأعلام منشورة

على كفاة لم تسعها القفار

متى نرى وجهك ما بيننا

كالشمس ضاءت بعد طول استتار

متى نرى غلب بني غالب

يدعون للحرب البدار البدار^(١١٥)

أجيا دكم حملت سير مهذب
بنداه طوق للورى أجيادا
أتولولون بنصب أعواد له
وهو المهاب إذا رمى الأعوادا
أتقلبون على السرير مقلباً
بيمينه الأيام كيف أرادا
أتقيدون أخوا الحفاظ وطالما
فك الأسير وحلل الأقيادا
أتمهدون له التراب وقبل ذا
لعلاه قد كان الحرير ماد^(١١٤)

❖ الهزل والسخرية :

قال السيد جعفر الحلي رحمه الله في
قصيدة هزلية أنشأها ارتجالاً في واقعة خاصة
وأرسلها إلى ملاذ الأعلام والعلماء الشيخ علي
آل كاشف الغطاء :

وأسفا على العشا
مطبقا مكشمشا
قد ظفر الهربه
ونال منه مايشا
ولم يدع إلا طبيخاً
ماشه ماجر شا
فكيف يرجى أمنه
وهو سروق ينجشى^(١١٥)

ملخص البحث ونتائجه

تبقى لغتنا العربية مناراً لمن يريد أن يسير على هدى، ومورداً عذباً ينهل منه الدارسون كل عطاء، ولم يقف الباحثون على كنه محيطها الزاخر، لذا نجد البحث والتقصي- ماضياً لكشف أسرارها والعثور على دقائقها في كل مقام ومقال. وحصلت الرغبة عندي بأن ألتحق بركب هؤلاء الذين سبقونا في حب العربية باحثاً عن مورد أساهم فيه برفد القارئ بما يستأنس به على قدر استطاعتي فيما أقدم. فوجدت ضالتي في موضوع أرغب في الكتابة فيه لم يتوفر عليه أحد قبلي، فكان البحث بعنوان:

(الاستفهام في ديوان السيد جعفر الحلي).

يتضمن هذا البحث الوقوف على مواضع الاستفهام في ديوان السيد جعفر الحلي، لما للاستفهام من أهمية كبيرة في الدراساتين النحوية والبلاغية إذ تعددت طرائقه وتنوعت أساليبه حسب ما يقتضيه قصد المتكلم وطبيعة المقام وظروف الحال، فمنه ما يكون حقيقياً ومنه ما يكون مجازياً يخرج لأغراض تفهم من خلال السياق، وقد توفرننا على مواضع كثيرة في ديوان السيد جعفر الحلي تناول فيها الاستفهام أغلب أدواته وأغراضه ملخصة بالآتي:

- سجل الاستفهام حضوراً كبيراً في ديوان السيد جعفر الحلي، تنوع بين الحروف والأسماء.
- اشتملت هذه الأدوات على معان وأغراض مجازية — على ما ذكرنا — في نصيب أوفى من البحث.
- اتضح لنا تداخل الأغراض المجازية فيما بينها إذ لم يقتصر- في بعض المواضع على غرض واحد فقط؛ فامتزج التكثير بالندبة مثلاً، والتشويق واللوعة والتفجع والتعظيم....متداخلة في بيت واحد وهكذا، وهذا يدل على أن الأبيات تنبض بعواطف كامنة.
- يمثل غرض الرثاء الوعاء الأكبر احتواء للاستفهام بكل أغراضه.
- تفاوتت الأغراض المجازية سعة وكثرة في ما بينها، فجاءت من الأكثر إلى الأقل؛ كالتكثير والتحريض والتفجع واللوم والعتاب والنفي والاستبعاد والاستبطاء والتعظيم والتفخيم والتشويق والتحقير والاستهانة والتخويف والتنبيه على الضلال والإخبار والتعجب والهزل والسخرية.
- تكررت بعض أدوات الاستفهام لأكثر من موضع في القصيدة الواحدة قصداً للتأكيد والتركيز وتوضيح الفكرة.

❖ هوامش البحث

- (١) ينظر معجم المؤلفين المعاصرين ١/١٤٩
- (٢) ينظر معجم المطبوعات العربية ١/٧..
- (٣) ينظر ديوان جعفر الحلي ١٩، ومعجم الشعراء من العصر-الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ٢ /٣، والأعلام للزركلي ٢/١٢١
- (٤) ينظر ديوان جعفر الحلي ١٩، ومعجم الشعراء من العصر-الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ٢ /٣، معجم المطبوعات العربية ١/٧..
- (٥) ينظر معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ٢ /٣.
- (٦) ينظر معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ٢ /٣، وديوان السيد جعفر الحلي ١٩
- (٧) ينظر معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ٢ /٣، وديوان السيد جعفر الحلي ١٨
- (٨) ينظر معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ٢ /٣، والأعلام للزركلي ٢/١٢١، و معجم المطبوعات العربية ١/٧..
- (٩) ينظر معجم المؤلفين المعاصرين ١/١٤٩
- (١٠) ينظر معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ٢ /٣، وديوان السيد جعفر الحلي ١٨-١٩
- (١١) ينظر ديوان السيد جعفر الحلي ٥٨-١٤٥-١٤٦-١٥٤-١٥٦-١٦٣-٢١٣-٢١٤-٢١٧-٢١٨-٢٢٨-٢٥٩-٣٥-٤٠٢-٤٠٣
- (١٢) ينظر ديوان السيد جعفر الحلي ٤١-٤٢-٤٣-٤٨-١٤٩-١٦٦-١٦٧-١٧١-١٩٤-١٩٦-٢٠٦-٢٣٥-٢٣٧-٢٤٩-٢٥-٢٦٣
- (١٣) ينظر تطور الشعر العربي الحديث في العراق ١٨، وينظر ديوان السيد جعفر الحلي ٣٧-٤٥-٤٨-٦-٦٨-١٠٩ وغيرها
- (١٤) مفردات ألفاظ القرآن ٣٨٦

- (١٥) لسان العرب ١٢/٤٥٩
- (١٦) التعريفات للجرجاني ١٧-١٨
- (١٧) جواهر البلاغة ٧، وينظر الكافي في علوم البلاغة ٢٦٣
- (١٨) ينظر البلاغة فنونها وأفنانها ١٦٨
- (١٩) ينظر مغني اللبيب ١/١٤، والجنى الداني ٣١
- (٢٠) ينظر دروس البلاغة ١، ١١ والبلاغة الاصطلاحية ١٦٢
- (٢١) الأعراف ١٧٢
- (٢٢) الزمر ٣٦
- (٢٣) البلاغة الاصطلاحية ١٦٣
- (٢٤) جواهر البلاغة ٧٢
- (٢٥) البلاغة الاصطلاحية ١٦٣-١٦٤، وينظر دروس البلاغة ١١
- (٢٦) البلاغة الاصطلاحية ١٦٥
- (٢٧) مفتاح العلوم ٤٢.
- (٢٨) طه ٤٩
- (٢٩) مفتاح العلوم ٤٢٢
- (٣٠) الإيضاح في علوم البلاغة ٢٥٤
- (٣١) البلاغة الاصطلاحية ١٦٥، وينظر الأيضاح في علوم البلاغة ١١٢
- (٣٢) النساء ٤١
- (٣٣) ينظر جواهر البلاغة ٥٩
- (٣٤) الأصول في النحو ٢/١٣٦
- (٣٥) المصدر نفسه ٢/١٣٥
- (٣٦) مفتاح العلوم ٤٢٣
- (٣٧) ينظر شرح قطر الندى ١/٢٤.
- (٣٨) الإيضاح في علوم البلاغة ١١٢، وينظر البلاغة الاصطلاحية ١٦٦

- (٣٩) آل عمران ٤ .
- (٤٠) آل عمران ٣٥
- (٤١) البقرة ٢٢٢
- (٤٢) علم المعاني دراسة بلاغية لمسائل المعاني ١٢٥ / ٢
- (٤٣) البلاغة الاصطلاحية ١٦٦
- (٤٤) يونس ٤٨ ، الأنبياء ٣٨ ، النمل ٧١ ، سبأ ٢٩ ، يس ٤٨ ، الملك ٢٥
- (٤٥) الكافي في علوم البلاغة ٢٧ .، وينظر البلاغة الاصطلاحية ١٦٦ ، وعلم المعاني ١٢٤ / ٢
- (٤٦) الذاريات ١٢
- (٤٧) ينظر البلاغة الاصطلاحية ١٦٦ ، والكافي في علوم البلاغة ٢٧ .، وعلم المعاني ١٢٥ / ٢
- (٤٨) مريم ٧٣
- (٤٩) ينظر الكافي في علوم البلاغة ٢٧١ ، وعلم المعاني ١٢٦ / ٢ ، والبلاغة الاصطلاحية ١٦٦ ، ١٦٧
- (٥٠) الكافي ٢٧١
- (٥١) ينظر علم المعاني ١٢٦ / ٢
- (٥٢) ينظر البلاغة الاصطلاحية ١٧١
- (٥٣) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ٢٧ / ١ .
- (٥٤) ينظر ديوان السيد جعفر الحلبي ٥٩
- (٥٥) المصدر نفسه ٤.٣
- (٥٦) المصدر نفسه ٢٢٨
- (٥٧) ديوان السيد جعفر الحلبي ٤.٣
- (٥٨) المصدر نفسه ٥٩
- (٥٩) المصدر نفسه ٣٥ .

- (٦٠) المصدر نفسه ١٤٥
- (٦١) المصدر نفسه ٤.٢
- (٦٢) ديوان السيد جعفر الحلبي ١٤٨
- (٦٣) المصدر نفسه ٣٥.
- (٦٤) المصدر نفسه ١٤٣ - ١٤٤
- (٦٥) البلاغة العربية أسسها وعلومها ٢٨/١.
- (٦٦) ديوان السيد جعفر الحلبي ٤.٣
- (٦٧) المصدر نفسه ٤٢٢
- (٦٨) ديوان السيد جعفر الحلبي ٤١
- (٦٩) علم المعاني ١٣٩/٢
- (٧٠) ينظر ديوان السيد جعفر الحلبي ١٩٤
- (٧١) المصدر نفسه ٢٧٦
- (٧٢) ينظر البلاغة العربية ٢٩٩/١
- (٧٣) ينظر علم المعاني ١٣/٣.
- (٧٤) ديوان السيد جعفر الحلبي ١٩٤-١٩٥
- (٧٥) المصدر نفسه ١٩٦
- (٧٦) المصدر نفسه ٤٢٨
- (٧٧) المصدر نفسه ٣٣٩
- (٧٨) المصدر نفسه ٣٤٣
- (٧٩) ينظر البلاغة العربية أسسها وعلومها ٢٩٤/١
- (٨٠) علم المعاني ١٣/٢ - ١٣١
- (٨١) الشاذب: اليابس الضامر من الناس. ينظر اللسان ١/٤٩٤
- (٨٢) القطامي: الصقر. ينظر اللسان ١٢/٤٨٨
- (٨٣) ديوان السيد جعفر الحلبي ١٥٦

- (٨٤) ينظر البلاغة العربية أسسها وعلومها ١/ ٢٨٧
- (٨٥) ديوان السيد جعفر الحلي ٢١٤
- (٨٦) المصدر نفسه ٢١٧
- (٨٧) ديوان السيد جعفر الحلي ٢٥٥
- (٨٨) المصدر نفسه ٢٦٧
- (٨٩) المصدر نفسه ٣٩٩
- (٩٠) المصدر نفسه ٤ ..
- (٩١) المصدر نفسه ٥ .
- (٩٢) المصدر نفسه ٤٩
- (٩٣) المصدر نفسه ٥ .
- (٩٤) ينظر ديوان السيد جعفر الحلي ٢٣٧
- (٩٥) المصدر نفسه ٤٣
- (٩٦) المصدر نفسه ٢٥ .
- (٩٧) المصدر نفسه ٢٦٣
- (٩٨) المصدر نفسه ٢٢٨
- (٩٩) ينظر البلاغة العربية أسسها وعلومها ١/ ٢٨٣
- (١٠٠) ديوان السيد جعفر الحلي ٣٥ .
- (١٠١) المصدر نفسه ١٩٦
- (١٠٢) المصدر نفسه ١٩٣
- (١٠٣) المصدر نفسه ١٤٦
- (١٠٤) ينظر علم المعاني ٢/ ١٣٤
- (١٠٥) ينظر ديوان السيد جعفر الحلي ٣٥٦
- (١٠٦) ينظر علم المعاني ٢/ ١٤١
- (١٠٧) ديوان السيد جعفر الحلي ٣٥٦

- (١٠٨) المصدر نفسه ٥٨
 (١٠٩) المصدر نفسه ٢١٣
 (١١٠) المصدر نفسه ٢٧٩
 (١١١) ديوان السيد جعفر الحلبي ٢٦٨
 (١١٢) ديوان السيد جعفر الحلبي ١٦٧
 (١١٣) المصدر نفسه ١٦٦
 (١١٤) ينظر البلاغة العربية أسسها وعلومها ١/ ٢٩٧
 (١١٥) ديوان السيد جعفر الحلبي ١٤٩

المصادر

القرآن الكريم

١. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٣، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
٢. الأعلام للزركلي: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين — بيروت / د.ت.
٣. الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني (ت ٥٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي / المكتبة الأزهرية للتراث / ط ٣ / ١٩٩٣ م.
٤. البلاغة الاصطلاحية: د.عبد العزيز قلقيلة / دار الفكر العربي / ط ٣، ١٩٩٢م
٥. البلاغة فنونها وأفنانها: د. فضل حسن عباس / دار الفرقان — الأردن — ١٩٩٧ م.
٦. تطور الشعر العربي الحديث في العراق: د. علي عباس علوان، دار الكتب العلمية / العراق — بغداد، د.ت.
٧. التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، مكتبة لبنان، ١٩٨٥ م
٨. الجنى الداني في حروف المعاني: صنعهُ الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، وأ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م.
٩. جواهر البلاغة: السيد أحمد الهاشمي، دار ابن خلدون، د.ت.

١٠. دروس البلاغة: حضرات حفني افندي ناصف، ومحمد أفندي دياب وسلطان أفندي محمد والشيخ مصطفى طوموم / طبعة بولاق ١٨٩٩ م .
١١. ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل)، مطبوعات العرفان — صيدا—١٣٣١هـ.
١٢. شرح قطر الندى وبلّ الصدى: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط/١١، ١٩٦٣ م.
١٣. علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: د.بسيوني عبد الفتاح فيود / مكتبة وهبة / القاهرة/ د.ت .
١٤. الكافي في علوم البلاغة العربية: د.عيسى علي العاكوب، أ.علي سعيد الشتيوي، الجامعة المفتوحة—١٩٩٧ م .
١٥. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت) .
١٦. معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان/ ط ١، ٢٠٠٢م
١٧. معجم المطبوعات العربية: رتبه يوسف اليان سر كيس، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، ١٩١٩ م .
١٨. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣ م .
١٩. معجم المؤلفين المعاصرين: محمد خير رمضان يوسف، الرياض ٢٠٠٢ م
٢٠. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، التراث العربي، الكويت، ط/٦، ٢٠٠٢ م .
٢١. مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: د.عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤٢هـ/٢٠٠٢ م .

٢٢. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت).

research published

The question In the office of Mr. Jaffer ornaments: (charm and COO of Babylon Albulabl) Preparation M . m Rahim Khudair deluge Research Summary Arabic language remains a beacon for those who want to walk on guidance, and resource tormented draws scholars from all Tender, did the researchers standing on it surroundings rich, so we find research and investigation past to uncover the secrets and find the intricacies in every shrine and an article . and got the desire I have that He joined up with those who have gone before us in love with the Arab researcher for a supplier I contribute it Brphi reader including domesticated him on as best I can with . Dhalte the oldest found in the subject I would like to write about Atofferalih no one before me, was a research entitled: (Question mark in the office of Mr. Jaffer ornaments) .

This research includes stand placements question in the office of Mr. Jaffer ornaments, because of a question of great importance in studies of grammatical and rhetorical as varied methods and a variety of methods by Maigtadhah inadvertently speaker and the nature of the place and the circumstances of the case, SQ Maicon real and from Maicon figuratively come out for the purposes of an understanding of the context, has Tofferna at many places in the office of Mr. Jaffer ornaments which he

addressed the question in most of its tools and objectives are summarized as follows:

- question recorded significant presence in the office of Mr. Jaffer ornaments, diversity among the characters and names
- , and it included these tools meanings and purposes of the metaphorical Mazkrna in fuller share of the search .
- we found overlapping metaphorical purposes with each other as not only in some places only one purpose; Vametzj generally have much example Balndbh, and the thrill of anguish and Altjja and veneration overlapping in one house, and so on, and this indicates that the verses vibrant emotions lurk
- represents the purpose of self-pity biggest question containment vessel with all its purposes .
- varied metaphorical capacity and the large number of purposes in Mabinha, came from the most to the least; Kaltktar, incitement and Altjja and blame and reproach and exile, exclusion and Alastbtae and glorification and aggrandizement and the thrill of contempt and underestimated, intimidation and alarm delusion, news and exclamation humor and irony .
- Some tools question was repeated for more than one place at a poem intentionally to emphasize and focus and to clarify the idea .